الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٩ اغسطس ٢٠٠٢

الرئيس الإريتري لـ«الاتحاد»:
الشيطان يكمن في تفاصيل «ماشاكوس»

أسمرة - حمدي رزق:

وصف الرئيس الاريتري اسياسي افورقي «اتفاق ماشاكوس» بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بأنه «ايجابي وخطوة حاسمة لايجاد حل سياسي شامل للأزمة السودانية». وقال اننا حريصون على دعم هذا الاتفاق ونعتبره مرحلة فارقة بين الماضي والمستقبل.

وحذر الرئيس الاريتري في حديث خاص لـ«الاتحاد» من ان كل خطوة للامام في هذا الاتفاق تحمل مزيداً من التعقيدات. وكما يقولون الشيطان يكمن في التفاصيل ونحن في المرحلة الثانية امام جملة تفاصيل واسئلة تتطلب من الطرفين التعامل معها بواقعية لصالح السودان وشعبه. وابدى الرئيس أفورقي دهشته من ذهاب بعض المحللين للقول ان المشكلة السودانية قد حلت بهذا الاتفاق بوجود الولايات المتحدة في رعاية ماشاكوس وقال: لا أرى الأمور بتلك البساطة انا متفائل ولكني حذر مما سيلي تلك الخطوة.

وحول تخوفات المعارضة من كون الاتفاق يؤدي الى الانفصال قال الرئيس الاريتري «بل سيؤدي الى الوحدة وهنا تبرز اهمية المرحلة الانتقالية التي كانت عصب المسعى الاريتري ففي هذه المرحلة تتبلور ارادة الشمال والجنوب في منع الانفصال بالمشاركة على قدم المساواة في الثروة والسلطة، وكل القوى السودانية مطالبة بإقناع الجنوبيين بأن الانفصال ليس في مصلحة الجنوب وذلك بخطوات وبرامج عملية يحس معها الجنوب برعاية الشمال. وانا متأكد ان كلمة انفصال ستذهب الى الابد من افواه الاجيال المقبلة». واضاف كل هذا لا ينفي ان الانفصال وارد ولو بنسبة واحد في الالف. وهنا لابد من الحذر لأنه وارد اذا استمرت الحرب ووارد اذا ما اخفقت الفترة الانتقالية في هدفها نحو تحسين احوال الجنوب، ومن دون خطوات عملية على الارض وترتيبات محددة لا يمكن القول انني مطمئن مئة في المئة على الوحدة.

وحول ما اثير عن تفعيل المسعى الاريتري في تلك المرحلة ووضع الورقة الاريترية على الطاولة من جديد قال الرئيس افورقي، لقد قدمنا ورقة وليس مبادرة ومضمون المسعى الاريتري كان اقتراح ترتيبات في المرحلة الانتقالية وما بعدها وبالتشاور مع كل الاطراف ونحن لانحب الظهور في الشاشة او امام الكاميرات. وحتى عندما اختارت الولايات المتحدة مصر وكينيا وبريطانيا والنرويج لرعاية ماشاكوس لم يكن عندنا اي حساسية وقلنا المهم نجاح اي مبادرة منعا لتضييع الوقت ولمنع اي طرف يريد التهرب بالمراوغة بين المفاوضات. انا اقول ان المسعى الاريتري كان في اطار تحريك الاوضاع للوصول الى بداية حقيقية لحوار سوداني - سوداني - الآن بعد ماشاكوس وصلت الامور لما وصلت اليه وعلينا انتظار نتائج الجولة المقبلة.

وحول موقف الحركة الشعبية من الوحدة والتيار الانفصالي الذي يقوى بداخلها وامكانية استغلال الاتفاق لإعلان دولة في الجنوب قال الرئيس افورقي: ما يقال ان في الحركة تيار انفصالي مغالطات فالتيار الانفصالي في الحكومة السودانية واظن ان الحكومة اعطت قرنق شهادة بأنه وحدودي وتجربتي مع قرنق في الحركة وفي التجمع المعارض من 1994 وحتى الآن تقول انه وحدودي كما ان برامج التجمع الوطني المعارض التي هو جزء منها تؤكد على خيار الوحدة، وانا لا اعرف من اين تأتي تلك التوصيفات وعلى اي اساس تقوم!. وحول دور تجمع المعارضة في الاتفاق قال: هناك اتفاق ضمني بين التجمع والحركة والتجمع هو ضمان للوحدة في المرحلة الانتقالية واشراك التجمع واسهامه في تلك المرحلة لمصلحة السودانيين. دور التجمع تأمين الوحدة واذا كان الهدف عملا وحدويا لابد من مساهمات التجمع ولكن لا يحتكر التجمع الدور، اذا كانت هناك قوى أخرى تريد المساهمة فكله في رصيد الوحدة.

وعن تحليله لأسباب الاتفاق الذي كان مفاجأة للجميع قال الرئيس الاريتري: نعم الاتفاق فاجأ الجميع حتى الوسطاء والمفاجأة كانت من جانب الحكومة التي وافقت عليه، كان يسود الاجواء اعتقاد بالتأجيل لكن كان الاتفاق واعتقد ان لكل طرف اسبابه في القبول، واذا كانت الحكومة قبلت ما طرحته الحركة فلماذا ترفض الحركة؟.

وبالنسبة للدور الاميركي في المفاوضات قال الرئيس افورقي: الاميركان كانوا واضحين من البداية هم لهم الدور الرئيسي وبشراكة مصرية عن المبادرة المشتركة وكينيا عن الايجاد والنرويج وبريطانيا لتمثيل شركاء الايجاد الاوروبيين وكان رأيي ان هذه التركيبة جيدة ودور اميركا طبيعي لأنها دولة عظمى وابعادنا كان عاديا لأننا لا نريد الظهور لكن في النهاية الاتفاق وقعه سودانيون، وطالما الطرفان وافقا فعلينا ان ندعم الاتفاق، والحكومة كانت متحمسة للدور الاميركي.

وعن الربط بين التدخل الاميركي، وتدفق البترول في الجنوب قال ان البترول لن يحل المشكلة، لأن المشكلة ليست البترول، صحيح هناك بعض مراكز القوى في أميركا تقول ان لنا مصلحة في السودان، وفي بترول السودان وهذا مشروع فتلك مصالح اقتصادية، ولكن كونها تدخل في الترتيبات السياسية فهذا ليس ايجابيا، ربما دخلت اميركا لمصلحة اميركية ولكن القرار في النهاية سوداني.

وحول دور اللوبي المسيحي اليميني في اميركا قال هذه الادارة تبدأ في هذا الملف من نقطة الصفر ولا يمكن التأكد من وجود محاكمة قوى بعينها تؤثر في ملف السودان لأنه لم تكن هناك سياسات واضحة لأميركا في السودان طوال عهد كلينتون. وعن ضمانات نجاح الاتفاق قال الرئيس الاريتري يجب ان يصطحب الاتفاق كل القوى السودانية في المرحلة الانتقالية، ولابد من مساهمة تلك القوى في ترتيبات الفترة الانتقالية حتى لا تبرز قوة لتقول لم تشارك او تم اقصاؤنا. اما شكل المشاركة فليست عندنا تفاصيل هل الحكومة ستأتي بحلفائها في الداخل، هل ستشرك الحركة حلفاءها في التجمع كل هذا متروك للطرفين. وعن الملف الاريتري - السوداني قال الرئيس افورقي: نحن نرحب بأي تغيير يطرأ على النظام وليست عندنا حساسية ولا تساؤلات حول لماذا يتغيرون. وحسن الجوار مطلوب. وحول استمرار دعم الحكومة السودانية لتنظيم الجهاد الاريتري على الحدود قال رغم تحفظي على الحديث في هذا الملف الا ان مطبوعات ومجلات ومنشورات هذا التنظيم لا تزال تطبع في الخرطوم ولدينا وثائق ومعلومات تؤكد ما نذهب اليه، وقلت لهم اعطوا الجهاد الاريتري كل شيء ولن يفعل شيئاً، واذا كان هناك من ضرر من هذا الجهاد فهو تعكير صفو علاقات البلدين وتضييع فرص التعاون الاقتصادي وخلق مصلحة مشتركة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية